٨ ـ يرفض المؤتمرون كافة المشاريع ... الهادفة الى اعادة احياء مشروع المملكة المتحدة بثوب جديد .

٩ ـ تؤكد الجماهير المحتشدة في هذا المكان ، اصرارها على تصعيد حدة نضالها كجزء لا يتجزأ من مجموع نضالات شعبنا البطل ، حتى يتم تحطيم مشروع الحكم الاداري الذاتي .

١٠ ـ يؤكد المؤتمرون ، ان تعميق الوحدة الوطنية هي من اهم مستلزمات النضال ضد كافة المشاريع المشبوهة (وفا ، ١٤/١١/١٩٧٩) .

كذلك اعلن قطاع غزة وقوفه وتضامنه مع بلديات الضفة الغربية ، وقرر مجلس بلدية مدينة غزة الذي انعقد في منزل رئيسه رشاد الشوا ، انه يحتفظ بحقه في التصرف اذا لم تتراجع سلطات الاحتلال عن قرارها بابعاد الشكعة . واكد المجلس ، ان جماهير غزة جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الذي يناضل ضد الاحتلال الصهيوني ، ويتمسك بحقه الشرعي والطبيعي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، ذات السيادة . ويؤكد ان م.ت.ف. ممثله الشرعي الوحيد (وفا ، ١٠/١١/١٩٧٩) .

جنين : شهدت جنين تحركات جماهيرية واضرابات شارك فيها مختلف القطاعات في المدينة . وأرسل المجلس البلدي برقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي ، احتج فيها على قرار السلطات الإسرائيلية ابعاد الشكعة ، واعتبرت هذا العمل موجها ضد شعبنا الذي رفض اتفاقية كامب ديفيد والحكم الذاتي . (وفا ، ١١/١١/١٩٧٩) .

وكذلك ، شاركت مجالس مدن وبلديات باقية الضفة الغربية في هذه التحركات الشعبية ، وارسلت برقيات استنكار الى المسؤولين الاسرائيليين ، كما شاركت في الاضراب الذي اعلن يوم الاحد ١٩٧٩/١١/١١ .

محاولة لشق الصف الوطني : في سياق تطورات قضية الشكعة ، حاولت السلطات الإسرائيلية ابراز بعض وجهات النظر التي اتخذها في البداية رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، وكأنها خلافات على مواقف اساسية ، حيث ان رؤساء بلديات غزة ، وخان يونس ، والخليل ، وبيت لحم تريثوا في الاستقالة ، الى ان يتم اللقاء مع وزير الدفاع الاسرائيلي وايزمن . واشاعت الدوائر الاسرائيلية ان هناك خلافا بين من اسمتهم بالمتطرفين او المعتدلين من رؤساء البلديات ، وان « فتح طلبت من رؤساء البلديات عدم الاستقالة حفاظا على مواقعهم السياسية ، ولكن الجبهة الوطنية في الضفة الغربية القريبة من التيارات اليسارية المنتمية الى جبهة الرفض طالبت رؤساء البلديات بالاستقالة فورا ، التزاما بالقرار الذي اتخذوه في ندوة رام الله » (ر.ا.ا. ، العدد ١٩١٥ ، ١٢ و١٣/١١/١٩٧٩ ، ص ٤) .

لكن جميع رؤساء البلديات في الضفة وقطاع غزة لم يمهلوا السلطات الاسرائيلية كثيرا من الوقت حتى حسموا الامر ، واعلانهم التوصل الى قرار متكامل ، بعد اجتماع عقدوه في مبنى بلدية رام الله ، حيث اعلن كريم خلف امام الصحافيين : « اذا لم يطلق سراح بسام الشكعة حتى يوم الثلاثاء ١٩٧٩/١١/١٣ ويعاد الى منصبه ، سنستقيل جميعا » (ر.ا.ا. ، العدد ١٩١٤ ، ١١ و١٢/١١/١٩٧٩ ، ص ٣) .

اما الصفعة الثانية التي تلقتها السلطات الاسرائيلية ، كرد على محاولتها شق الصف الوطني ، فقد جاءت من قيادة المقاومة الفلسطينية ، التي اصدرت بيانا ، اثر اجتماع عقدته مساء ١٩٧٩/١١/١٣ ، دعت فيه جماهير الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل الى مزيد من وحدة الصف والنضال المشترك ضد العدو ، ومخططاته التآمرية . وجاء في البيان :

تتصاعد المؤامرة التي رسمتها اطراف حلف كامب ديفيد ضد جماهير شعبنا وقضيتنا ، فبعد ان عجزت هذه الاطراف عن فرض مخططاتها الرامية الى تصفية قضية فلسطين ، وضرب طموح وامال شعبها وحركته التحررية عبر مشروع الحكم الذاتي الذي رسم في اطار كامب ديفيد ، بعد هذا العجز يحاول العدو الصهيوني تفتيت وحدة شعبنا في الداخل ، ووحدة الموقف الوطني الذي صمد في وجه كافة المخططات ، وعلى راسها مخطط الحكم الذاتي التصفوي . ففي الوقت الذي يقوم به العدو بمصادرة الاراضي العربية ، واقامة المزيد من المستوطنات عليها ، ويركز من وجوده الاستيطاني العنصري يحاول الان ضرب الموقف الوطني عبر محاولة تفتيت القوى الوطنية والمجالس البلدية والقروية ، ومحاولة بلبلة جماهيرنا الملتفة حول هذا الموقف ، وحول